003.JPG

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

رقم العام ٢٣-٥

خص به لانه لو كان الخلق كلهم مصدقين له لخاف الولي لعلمانه احب العجب
على تكذيب الملك بين له ولو كانوا كلهم مكذبين له لعدم الشكر على
تصديق المصدقين له والمكذبين لا انكارهم فاراد الحق تعالى بحسن
اختياره لاوليائه ان يجعل الناس فيهم قسمين كما تقدم مصدق
ومنتقد مكذب ليتعبد اوليائه عز وجل فيمن صدقهم بالشكر
وفيمن كذبهم بالصبر اذ الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وكان
سيدي علي الخواص رضي الله عنه يقول النفس اذا حمدناها اسخطتنا
واذا ذممناها نفعتنا وكان رضي الله عنه يقول ايضا ان تصحح القول
منكر على احد من طايفة العلماء والفقراء فينسلخ من عين رعاية
الله عز وجل وتستوجب المقت من الله عز وجل وكان الجنيد رضي
الله عنه يقول من قعد مع هولاء الفقراء وخالفهم في شيء مما يتحققون
به نزع الله تعالى منه نور الايمان قلت ومراده نور الايمان
الكامل الذي خالفهم فيه لا نور سائر اعمال انواع الايمان
كالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وما جرى مجرى
ذلك لا ينبغي التزلزل وذلك لاجتنابه وهو مومن كامل بان الله يراه حال الزلل
وهكذا وانما نهى القوم عن المنازعة لان علومهم مواجيد لا عقل
فيها ومن تحجر على ما يجده ويشاهده لا يجوز للسامع منازعته فيما
اتى به بل يجب عليه التصديق به ان كان مما يجوز والتسليم له
ان كان امتحانا اذ علوم القوم لا تقبل المنازعة لانها فوائد
نبوية وفي الحديث عند نبي لا ينبغي التنازع ونهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن الجدال وقال في الجدال فليتبوأ مقعده من النار

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات
Copyright © King Saud University